الفصل الرابع

منهج الدراسة وأدواتها

obeikandl.com

الفصل الرابع

منهج الدراسة وأدواتها

أولاً: منهج الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة.

ثالثاً: عينة الدراسة.

رابعاً: أدوات الدراسة :

١- قائمة المعايير.

٢- بطاقة تحليل المحتوى.

- الهدف منها ومصادر اشتقاقها.
- صدق البطاقة.
- ثبات البطاقة.
- أسلوب تحليل المحتوى (تعريفه- خصائصه).
- فئات التحليل ووحداته.
- تطبيق بطاقة التحليل.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

obeikandi.com

الفصل الرابع

منهج الدراسة وأدواتها

يهدف هذا الفصل إلى تحديد منهج البحث، ووصف مجتمع الدراسة، وعينتها، ووصف أدوات الدراسة، ومصادر اشتقاقها، وإجراءات إعدادها، وتطبيقها، والتحقق من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة فى هذه الدراسة لمعالجة البيانات. وذلك على النحو الآتى :

أولاً: منهج الدراسة :

اتبع المنهج الحالى المنهج الوصفى، الذى يعنى برصد الظاهرة كما هى فى الواقع، وجمع المعلومات عنها من الميدان، ثم تصنيفها، وتفسيرها، واستخدامها فى حل المشكلات، وكانت أداته تحليل المحتوى.

ثانياً: مجتمع الدراسة :

يتألف مجتمع الدراسة الحالية من ثلاثين نصاً (شعراً-نثراً) موزعة فى كل صف دراسى عشرة نصوص، يقرر فى كل فصل دراسى خمسة نصوص، والجدول الآتى يوضح توزيع هذه النصوص على كل صف دراسى، ونسبتها، ونوع النص المقرر.

جدول (١)

توزيع النصوص الأدبية حسب الصف الدراسى

الصف الدراسى	عدد النصوص	نسبتها	نوع النص			
			شعر	نثر	حفظ	دراسة
الصف الأول الإعدادى	١٠	٣٣,٣	٨	٢	٧	٣
الصف الثانى الإعدادى	١٠	%٣٣,٣	٨	٢	٦	٤
الصف الثالث الإعدادى	١٠	%٣٣,٣	٨	٢	٧	٣
المجموع	٣٠	%١٠٠	٢٤	٦	٢٠	١٠

يلاحظ من خلال الجدول السابق التوازن فى توزيع النصوص على الصفوف الثلاثة، كما يلاحظ غلبة النصوص الشعرية على النصوص النثرية، وغلبة النصوص المقرر حفظها على النصوص المقرر دراستها.

obeikandl.com

ثالثاً ـ عينة الدراسة :

شملت عينة الدراسة التى تم تحليلها كل النصوص (مجتمع الدراسة)؛ وذلك نظراً لإمكان تطبيق التحليل على كل النصوص المقررة، والتى تتكون من (٣٠) نصاً، تنقسم إلى (٢٤) نصاً شعرياً، و(٦) نصوص نثرية، كما أن تحليل النصوص كاملة يعطى مصداقية أكثر عند استخراج نتائج الدراسة.

رابعاً ـ أدوات الدراسة :

تمثلت الأدوات البحثية التى استخدمتها الدراسة الحالية فيما يلى :

الأداة الأولى- قائمة معايير الإبداع اللازم توافرها فى محتوى النصوص الأدبية :

هدف القائمة :

تهدف هذه القائمة إلى تحديد معايير الإبداع اللازم توافرها فى محتوى النصوص الأدبية فى المرحلة الإعدادية الأزهرية، من حيث: المعايير الخاصة بالتمهيد والتهيئة، والمعايير الخاصة باختيار النص، والمعايير الخاصة بشرح النص ومعالجته، والمعايير الخاصة بالتدريبات، المعايير الخاصة بالأنشطة.

مصادر إعداد القائمة :

اعتمدت هذه القائمة على عدد من المصادر من أهمها :

- دراسة البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية المتصلة بموضوع البحث الحالى.
- دراسة الأدبيات التى تناولت سيكولوجية الإبداع عامة، والإبداع فى اللغة العربية خاصة.
- دراسة الأدبيات التى تناولت الأدب والنصوص، والنقد الأدبى.
- استطلاع آراء بعض المتخصصين من أساتذة المناهج وطرائق التدريس، والأدب، والنقد، وعلم النفس، فضلاً عن استطلاع رأى بعض مستشارى وموجهى اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم.
- الإطار النظرى للبحث الحالى.

القائمة فى صورتها الأولية :

قام الباحث بحصر معايير الإبداع اللازم توافرها فى محتوى النصوص الأدبية، وقد بلغ عددها فى صورتها المبدئية ثلاثة وخمسين معياراً، تندرج تحت خمسة محاور فرعية، وهى :

obeikandl.com

- معايير خاصة بالتمهيد والتهيئة للنـــص٠
- معايير خاصة باختيـــــار النـــص٠
- معايير خاصة بشرح النص ومعالجتـــه٠
- معاييـــر خاصـــــة بالتدريبـــات٠
- معايير خاصة بالأنشطة (صفية - إثرائية)٠

وتم وضعها فى قائمة، حيث وضعت هذه المعايير فـــى النـــهر الأول مـــن القائمـــة، وبجواره ثلاثة أنهر فرعية (مناسب بدرجة عالية - مناسب بدرجة متوسطة- غير مناســـب)، بحيث يأخذ النهر الأول درجتين، والنهر الثانى درجة واحدة، والنهر الثـــالث صفـــراً، كمـــا تصدرت هذه القائمة مقدمة توضح الهدف من البحث، وكذلك الهدف منها، فضلاً عن تحديـــد المقصود بمعايير الإبداع، وكذلك بيان التعليمات التى توضح كيفية الإجابة عن بنودها[١]٠

التحكيـــم علـــى القائمـــة :

صممت القائمة فى صورتها الأولية، ثم عرضت على مجموعة من الخبراء من أساتذة الجامعات، ممن يعملون فى مجال تدريس اللغة العربية من الأكاديميين والتربويين- على حـــد سواء- كما أن الباحث لم يغفل خبراء الميدان وهم مستشارو اللغة العربية وموجهوها الذيـــن يعملون فى الميدان، ولقد طلب الباحث منهم إبداء الرأى فيما يلى :

(١) مدى مناسبة هذه المعايير لمحتوى النصوص الأدبية بالمرحلة الإعدادية الأزهرية٠

(٢) طريقة صياغة هذه المعايير وإمكان تعديلهـــا٠

(٣) إضافة أو حذف ما يرونه مناسباً لهذه الدراسة٠

التعديل فى ضوء آراء المحكمين :

كان للمحكمين بعض الآراء التى راعاها الباحث وأعاد فيها النظر كما يلى :

(١) رأى مجموعة من المحكمين ضرورة حذف المعيار رقم(٣) وهو: تحديـــد جـــو النـــص ليتفاعل التلاميذ معه؛ لأن المعيار(١) يتضمنه، وهو: ذكر نبذة عن حياة الأديب تتضمـــن العوامل التى ساعدت على إبداعه لهذا النص٠ وحذف المعيار رقم(١٢) وهو: اشـــتمال النص على أفكار جديدة وأصيلة؛ لأن المعيار رقم(٦) يغنى عنها وهو: تضمن النـــص لبعض الأفكار غير الشائعة التى تحتاج إلى مناقشة وحوار، فعدم الشـــيوع إنمـــا هـــو مقياس للجدة والأصالة٠ كما رأوا حذف المعيار رقم(٣٢) وهو: إخضاع أبيات النـــص

---

(١) انظر ملحق رقم (١) قائمة المعايير فى صورتها المبدئية٠

للنقد وإظهار رأى التلاميذ فيها؛ وذلك لتضمنه فى المعيار رقم(٣١) وهو: تشجيع التلاميذ على إدراك الثغرات الموجودة بالنص عن طريق الأسئلة (ما رأيك فى٠٠٠، أو أى التعبيرين أجمل؛ ولماذا؟ أو كيف تعدل هذا التعبير إلى الأفضل؟)، كما رأوا حذف المعيار رقم(٨) وهو: ارتباط النص ببيئة التلاميذ٠ لأن بعض النصوص قد تكون جاهلية أو أموية أو عباسية أو تعبر عن بيئة أخرى غير بيئة التلاميذ لكنها تنمى الإبداع، ولقد استجاب الباحث لهذا الاقتراح٠

(٢) رأى مجموعة من المحكمين نقل المعيار رقم(٦) وهو: استثارة التلاميذ وشحذ دوافعهم لدراسة النص من خلال مقدمة مثيرة أو سؤال محير بعد المعيار رقم(٢)، وقد استجاب الباحث لهذا الاقتراح لأنه سيكون أكثر مناسبة فى هذا الموقع الجديد٠

(٣) رأى مجموعة من المحكمين ضرورة تعديل الصياغة اللغوية لبعض المعايير، مثل: المعيار رقم(٥) وهو: عرض النص فى صورة مشكلة تحتاج إلى حل٠ إلى: إثارة مشكلة عامة ترتبط بجو النص؛ لإثارة دافعية التلاميذ لدراسة النص٠ كما رأوا تعديل المعيار رقم(١٤) وهو: اتسام النص بالتسلسل والنقلات المنطقية٠ إلى: اتسام النص بالترابط الفكرى بين الأبيات٠ مع حذف (النقلات المنطقية) لأن الإبداع قد يتعدى النقلات المنطقية، فبينهما تباين واختلاف؛ وذلك لأن الإبداع لا يرتبط بالمنطق٠ والمعيار رقم(١٦) وهو: احتواء النص على مشكلة مستقبلية٠ إلى: احتواء النص على مشكلة سواء أكانت: ماضية، أو حالية، أو مستقبلية٠ والمعيار رقم(٤٢) وهو: مطالبة التلاميذ باستخراج أجمل الكلمات فى النص مع التعديل٠ إلى: مطالبة التلاميذ باستخراج الكلمات الموحية فى النص مع التجديد فى استعمالها٠ وذلك لأنه لا توجد كلمات جميلة وكلمات غير جميلة، وإنما هناك كلمات موحية وكلمات غير موحية٠ والمعيار رقم(٥٣) وهو: تكليف التلاميذ بتحويل النص إلى مناظرة متخيلة٠ إلى: تكليف التلاميذ بتحويل النص إلى فن أدبى آخر: (مناظرة-قصة-مقال-مسرحية-أداء تمثيلى٠٠٠ إلخ٠ وذلك ليكون أكثر شمولاً٠

(٤) رأى مجموعة من المحكمين ضرورة دمج المعيار رقم(٥١) وهو: تحويل النص إلى لوحات جديدة مبتكرة٠ مع المعيار رقم(٤١) وهو: استخراج الصور البيانية المبتكرة من وجهة نظر التلميذ والتى يمكن ترجمتها إلى لوحات مرسومة، ومحاولة رسمها، سواء أكانت هذه الصور جزئية أم كلية٠ ولقد استجاب الباحث لهذا الاقتراح لأنه أكثر تحديداً ووضوحاً، كما أنه يشتمل على مضمون المعيار(٥١)٠

(٥) اقترح مجموعة من المحكمين بعض المعايير التى لم ترد فى القائمة وهى :

- اتساع النص لعدد من التأويلات: اللغوية، والفكرية٠

- احتواء النص على عدد وفير من الأفكار، والألفاظ، والصور.
- تنوع موضوعات النصوص المختارة بصورة متوازنة.
- تحويل بعض الصور البيانية الشائعة إلى غير شائعة.
- إحداث ثغرات فى النص بحذف جمل أو شطرات؛ ليقوم التلاميذ باستكمالها من مخيلتهم.
- دعوة التلاميذ إلى تطوير بعض الأفكار الواردة فى النص.
- تناسب لغة النص مع لغة التلاميذ.
- اعتدال حجم النص بحيث لا يزيد عن خمسة عشر بيتاً أو سطراً، ولا يقل عن سبعة أبيات أو سطور.

ولقد استجاب الباحث لهذه الاقتراحات، وتم تضمينها فى القائمة.

(٦) اقترح مجموعة من المحكمين حذف المعيار رقم(٦) وهو: استثارة التلاميذ، وشحذ دوافعهم لدراسة النص من خلال مقدمة مثيرة أو سؤال محير. والمعيار رقم(٩) وهو: ارتباط النص بميول التلاميذ؛ حتى يزداد إقبالهم على النص. وكانت حجة من أراد حذف المعيار رقم(٦) هو أن استثارة التلاميذ وشحذ دوافعهم إنما هو من خصوصيات المعلم، لكن الباحث يرى أن المحتوى قد يسهم أيضاً فى ذلك، وذلك من خلال المقدمات التى تثير فكر التلاميذ أو الأسئلة المحيرة التى تحتاج إلى إعمال فكر التلاميذ؛ مما يكون سبباً فى إثارة التلاميذ وتحريك دوافعهم لدراسة النص، وعلى هذا فإن الباحث لم يستجب لهذا الاقتراح، أما حجة من أراد حذف المعيار رقم(٩) أنه يرى أن هذا المعيار بعيد عن الإبداع، وأنه لا علاقة بين الإبداع وميول التلاميذ، إلا أن الباحث يرى أن التلميذ لن يبدع إلا إذا كان ما يدرسه مرتبطاً بميوله واهتماماته؛ ليزداد إقباله على دراسته، خصوصاً وأن هذا المعيار يدخل ضمن المعايير الميسرة لعملية الإبداع، وهذا ما حدده الباحث فى تحديده للمقصود بمعايير الإبداع، ولهذا فإن الباحث لم يستجب لهذا الاقتراح أيضاً.

(٧) رأى مجموعة من الباحثين فصل المعيار رقم(٢٠) إلى معيارين، وهو: تضمن تحليل النص لتفسيرات متباينة ومتعددة تتسم بالطلاقة والأصالة، وترك الحرية للطالب ليختار من بينها. وذلك لأن الطلاقة كقدرة من قدرات الإبداع تختلف عن الأصالة، فتحذف كلمة "الأصالة" من المعيار رقم(٢٠) ويخصص لها معيار منفرد، وهو: تضمن تحليل النص لتفسيرات متعددة تتسم بالأصالة، ولقد استجاب الباحث لهذا الاقتراح.

وبعد الإطلاع على آراء المحكمين تمت مراجعة قائمة المعايير، وتم حذف بعضها، وتعديل البعض الآخر، أو دمجه، كما تم إضافة بعض المعايير الأخرى، أو فصل بعضها

عن بعض، وبعد ذلك تم إعداد القائمة فى صورتها النهائية، والتى اشتملت على (٥٦) معيـاراً مقسمة على خمسة مجالات فرعية هى :

١-من حيث التمهيد والتهيئة للنص (٥) معاييـر.

٢-من حيث اختيار النـــص (١٣) معيـــاراً.

٣-من حيث شرح النص ومعالجته (١٢) معياراً.

٤-من حيث التدريبات (١٣) معيـــــــاراً.

٥- (أ) أنشطة صفية(٨) معايير.

(ب) أنشطة إثرائية (٥) معايير.

وبهذا يكون الباحث قد توصل إلى الصورة النهائية لقائمة معـــايير الإبـداع الـلازم توافرها فى محتوى النصوص الأدبية فى المرحلة الإعدادية الأزهرية[1].

وقد اعتبر الباحث أن نسبة٧٥% من آراء المحكمين الذين بلغ عددهم(٢٤) محكماً هى النسبة التى يتم فى ضوئها قبول المفردة أو حذفها، وبعد التوصل إلى الصورة النهائية لقائمـة المعايير، تم تضمينها فى بطاقة تحليل المحتوى؛ لتقويم محتوى النصوص الأدبية فى المرحلـة الإعدادية الأزهرية فى ضوء معايير الإبداع.

الأداة الثانية: بطاقة تحليل محتوى النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعداديـة الأزهرية فى ضوء معايير الإبداع :

- **الهدف من الأداة :**

استهدفت هذه الأداة تحليل محتوى النصوص الأدبية فى المرحلة الإعدادية الأزهريـة فى ضوء معايير الإبداع.

مصادر اشتقاق الأداة :

تم اشتقاق هذه الأداة من قائمة معايير الإبداع اللازم توافرها فى محتوى النصـــوص الأدبية فى المرحلة الإعدادية الأزهرية، حيث وضعت هذه المعايير بكل دقة وموضوعية بعـد أن تم تعديل الصورة المبدئية للقائمة وفق آراء المحكمين؛ لتخرج فى صورتها النهائية لتكـون مناسبة لعملية التقويم.

وصفهـــــا :

تكونت أداة تحليل المحتوى من النصوص الأدبية المقررة على الصفوف الثلاثة فـــى المرحلة الإعدادية الأزهرية (طبعة٢٠٠٣-٢٠٠٤)، وعددها (٣٠) نصاً، يقابلها معايير الإبداع

---

(١) انظر الملحق رقم (٣) قائمة المعايير فى صورتها النهائية.

البالغ عددها(٥٦) معياراً؛ وذلك لبيان مدى توافر تلك المعايير فى محتوى هذه النصوص، وقد وضع أمام كل معيار ثلاثة بدائل تحدد درجة توافرها هى :

- عالية = (٢) أى متوافر بدرجة عالية.
- متوسطة = (١) أى متوافرة بدرجة متوسطة.
- غير موجودة =(صفر)، أى أن المعيار غير متوافر.

وهو مقياس من نوع ليكرت (Likert).

- **صدق بطاقة التحليل :**

بما أن قائمة المعايير قد تم التأكد من صدقها عن طريق عرضها على المحكمين؛ لإبداء آرائهم فيها، ثم تعديلها فى ضوء آرائهم، فإن بطاقة التحليل تعتبر صادقة أيضاً؛ لأن مفرداتها مشتقة من قائمة المعايير، وقد اعتبر الباحث الموضوع (النص الشعرى أو النثرى) هو وحدة التحليل، فهو يمثل أكبر وأهم وحدات التحليل فى عملية تحليل المحتوى، كما تشير إلى ذلك أغلب الدراسات، كما اعتبرت المعايير هى فئات التحليل.

ثبات التحليل :

التحليل الثابت يعطى النتائج نفسها إذ تم تحليل الشىء نفسه مرات متتالية، وفى نفسها الظروف التى تم فيها التحليل[1]. ولحساب معامل الثبات طرائق ثلاث هى: إعادة الاختبار- التجزئة النصفية-الصور المتكافئة، وقد استخدم الباحث منها طريقة إعادة الاختبار Test Retest؛ حيث إنها من أنسب الطرائق لقياس الثبات فى الدراسة الحالية؛ وذلك نظراً لصعوبة الحصول على جزأين متشابهين تماماً لاختبار واحد فى التجزئة النصفية، أو الحصول على صورتين متكافئتين تماماً لاختبار واحد.

وللتأكد من ثبات التحليل؛ قام الباحث بتحليل عينة عشوائية من محتوى النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية-بصفوفها الثلاثة-، ومثلت هذه العينة نسبة(٣٠%) من المجتمع الأصلى للدراسة، وهى تمثل(٩) نصوص من العدد الكلى(٣٠) نصاً، ثم استعان الباحث بباحثة أخرى متخصصة فى مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ حيث التقى بها الباحث، وشرح لها المقصود من كل معيار، ومؤشراته، وتحديد طريقة التحليل

---

(١) انظر:

- فؤاد البهى السيد: **علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى**، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٧٩م، ص٥١٣ .
- رجاء محمود أبو علام: **مناهج البحث فى العلوم النفسية والتربوية**، ط٤، القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠٠٤م، ص٤٢٩ .

التى ستستخدمها الباحثة، ثم قامت الباحثة-بعد أسبوع من تحليل الباحث – بتحليل العينة نفسها التى قام الباحث بتحليلها دون الإطلاع على نتائج تحليل الباحث التى توصل إليها٠

وبعد انتهاء الباحثين من التحليل تم حساب معامل ارتباط الرتب "لسبيرمان" بين تحليل الباحثين، وقد تم التوصل إلى معامل ارتباط بلغت قيمته (٠,٧)، وهو معامل طـــردى قـــوى، والشكل رقم(٣) يوضح معامل الارتباط التى تم الاستناد إليها[١]٠

شكل (٣)

قيم معامل الارتباط ودلالتها

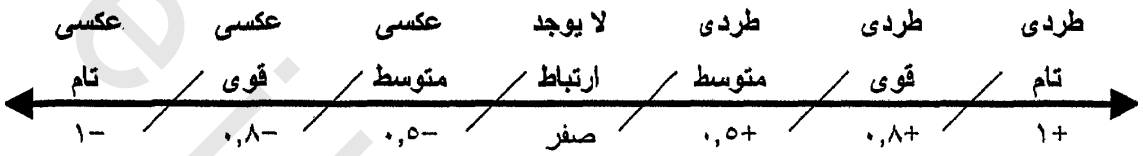

ويلاحظ من خلال هذا الشكل أن معامل الارتباط إذا كان ما بين (+٠,٥ : +٠,٨) يعد طردياً قوياً، ومعامل ارتباط الدراسة الحالية (٠,٧)؛ مما يدل على اتفاق مرتفع بين المحللين، وهذا يعنى ثبات الأداة٠

وبالرغم من أن معامل ارتباط "بيرسون" أكثر دقة فى حساب الثبات من معامل ارتباط الرتب "لسبيرمان"، إلا أن معامل الرتب "لسبيرمان" أكثر مناسبة وثباتاً مع العينات الصغيرة- كما فى البحث الحالى-؛ لذا فقد فضل الباحث استخدامه عن معامل ارتباط "بيرسون"٠

أسلوب تحليل المحتوى :

يعتبر أسلوب تحليل المحتوى من أكثر أساليب البحث العلمى استخداماً فى الدراســـات الوصفية؛ بهدف تعرف اتجاهات مادة الاتصال، والوقوف على خصائصها بطريقـــة علميـــة منظمة٠

وفيما يلى توضيح هذا الأسلوب من خلال عرض النقاط التالية :

- تعريف أسلوب تحليل المحتـــوى٠
- خصائص أسلوب تحليل المحتوى٠
- فئات تحليل المحتوى، ووحداتـــه٠
- **تعريف تحليل المحتوى :**

عرفته دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية بأنه: أحد المناهج المســـتخدمة فـــى دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة، بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة -محل التحليل-، وتصنيفها، وتحليلها كمياً وكيفياً[٢]٠

---

(١) نادية محمود شريف، محمود محمد إبراهيم: **مقدمة فى القياس والتقويم**، معهد الدراسات التربويـة، جامعة القاهرة، ٢٠٠١م، ص٦٧ ٠

(٢) عواطف عبدالرحمن، نادية سالم، ليلى عبدالمجيد: **تحليل المضمـــون فى الدراســـات الإعلاميـــة**، القاهرة، دار أسامة، ١٩٨٢م، ص١٣ ٠

ويعرفه "بد Budd" بأنه: أسلوب منظم لتحليل مضمون رسالة معينة، فهو أداة لملاحظة وتحليل السلوك الظاهر للاتصال بين مجموعة منتقاة من الأفراد القائمين بالاتصال[١].

بينما عرفه "**محمد سمير حسين**"[٢] بأنه: أسلوب وأداة من أدوات البحث العلمي، يستخدمه الباحثون فى مجالات بحثية متنوعة؛ لوصف الظاهرة، والمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها- من حيث الشكل والمضمون-؛ تلبية للاحتياجات البحثية المصوغة فى تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية، طبقاً للتطبيقات الموضوعية التى يحددها الباحث من خلال: الكلمات، والجمل، والرموز، والصور، وكافة الأساليب التعبيرية، وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة، ووفق أسس منهجية، ومعايير موضوعية، وأن يستند الباحث فى عملية جمع البيانات، وتبويبها، وتحليلها على الأسلوب الكمى بصفة أساسية.

ويعرفه "**محمد عبدالحميد**"[٣] بأنه مجموعة الخطوات المنهجية التى تسعى إلى اكتشاف المعانى الكامنة فى المحتوى، والعلاقات الارتباطية بهذه المعانى، من خلال البحث الكمىّ الموضوعى، والمنظم للسمات الظاهرة فى هذا المحتوى.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح اختلاف الزاوية التى ينظر منها كل باحث لهذا الأسلوب، إلا أن هذه التعريفات المتعددة تشترك جميعها فى خصائص معينة لأسلوب تحليل المحتوى.

- **خصائص أسلوب تحليل المحتوى :**

هناك عدة خصائص لأسلوب تحليل المحتوى، ومن أهم هذه الخصائص ما يلى[٤]:

- **أنه أسلوب للوصف :** فالتحليل يقتصر على وصف المادة المحللة وصفاً موضوعياً مع إرجاء إصدار حكم على هذه المادة، فهو يزود أصحاب القرار بالمعلومات اللازمة عن مدى تحقيق أهداف أو معايير معينة فى المادة المحللة؛ حتى يمكنَ إحداث التعديلات وأشكال التطوير المختلفة، وهذا ما يعرف بالتقويم، وهو يمثل المرحلة التالية لمرحلة التحليل، ويمكن اجتماعهما معاً كما فى الدراسة الحالية فهى تحليل وتقويم.
- **أنه أسلوب موضوعى:** فتحليل مادة الاتصال يتم دون تأثر بأهواء وميول المحلل، فهو يحلل فى ضوء أهداف أو معايير أو محكات ثابتة دون التأثر بذاتية الباحث؛ وذلك حتى تعصم الدراسة العلمية من تفاوت التفسيرات الفردية.

---

(١) رشدى طعيمة: **مرجع سابق**، ص٢٢ .

(٢) محمد سمير حسين: **تحليل المضمون**، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٣م، ص١٢ .

(٣) محمد عبدالحميد: **تحليل المحتوى فى بحوث الإعلام**، جدة، دار الشروق، ١٩٨٣م، ص٥٥ .

(٤) رشدى طعيمة: **المرجع السابق**، ص٢٤: ٣٧ .

- **أنه أسلوب منظم** : بحيث يتم التحليل فى ضوء خطة عامة تتضح فيها الفروض، وتتحدد على أساسها الفئات، وتتبين من خلالها الخطوات التى مر بها التحليل حتى انتهى الباحث إلى ما انتهى إليه من نتائج.
- **أنه أسلوب كمىّ** : فهو يعتمد على التقدير الكمىّ كأساس للدراسة، وكمنطلق للحكم على انتشار الظواهر، وذلك من خلال حساب التكرارات والأوزان النسبية؛ للوصول إلى الحكم الدقيق، والاطمئنان إلى النتائج.
- **أنه أسلوب علمى**: حيث يستهدف من خلال دراسة ظواهر المضمون وضع قوانين لتفسيرها والكشف عن العلاقات التى تربط بين بعضها والبعض الآخر، وهذا مما يتسم به التفكير العلمى.
- **أنه يتناول الشكل والمضمون**: فلا يقتصر التحليل على الأفكار والقيم فقط، وإنما يتعداها إلى الشكل الذى من خلاله يتم نقل هذه الأفكار وبث تلك القيم.

- **فئات التحليل، ووحداته :**

يستند تحليل المحتوى على التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته، فمتى كانت الفئات والوحدات محددة بدقة وموضوعية كان التحليل دقيقا.

ويقصد بفئات التحليل : العناصر الرئيسة أو الثانوية التى يتم وضع وحدات التحليل فيها، والتى يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها.

وينبغى أن تتصف فئات التحليل بما يأتى :

- أن تتحدد بدقة؛ تلبية لحاجات الباحث وإجاباته عن أسئلة بحثه.
- أن تكون شاملة لمختلف الجوانب التى يتعرض لها الباحث فى تحليله.
- أن تتضح الفروق بينهما؛ حتى لا يصنف المحتوى تحت فئتين مختلفتين فى آن واحد.
- ألا تكون من العمومية والسعة، بحيث تصلح لعدد كبير من عناصر المحتوى.
- أن يكون من بين فئات التحليل فئة تتسع للظواهر الجديدة التى تنفرد بها مادة الاتصال، ومن هنا يحرص الباحثون على إضافة فئة بعنوان : "**إضافات أخرى أو رأى آخر**"[(١)].

وعليه فإن فئات التحليل للبحث الحالى، وكما سبقت الإشارة إليها هى معايير الإبداع اللازم توافرها فى محتوى النصوص الأدبية فى المرحلة الإعدادية الأزهرية.

---

(١) رشدى طعيمة: **المرجع السابق**، ص٦٢،٦٣ .

أما "**وحدات التحليل**" فيعرفها "محمد عبدالحميد"[١] بأنها: المادة التى تخضع للعد والقياس، ويعطى وجودها، أو غيابها، أو تكرارها دلالات تفيد الباحث فى تفسير النتائج الكمية، وتبعا لأغراض البحث وأسئلته يقوم الباحث بتقسيم المحتوى إلى وحدات، أصغرها الكلمة، وأكبرها الفكرة أو الموضوع.

وقد صنف "**حمدى أبو الفتوح**"[٢] وحدات التحليل إلى ما يلى :.

١- وحدات اللغة. ٢- وحدات الفكرة. ٣- وحدات الشخصية.

٤- الوحدة الطبيعية(المفردات). ٥- مقاييس المساحة والزمن.

وقد تتمثل وحدات التحليل فى: الكلمة، أو الجملة، أو العبارة، أو الفقرة، أو الموضوع، أو المفردة، أو الشخصية، أو المساحة والزمن[٣].

وقد اختار الباحث وحدة الموضوع (النص الشعرى أو النثرى)؛ لأنه من أهم وأدق وحدات التحليل، ولأنه يتناسب مع الهدف من البحث الحالى.

- **تطبيق بطاقة التحليل :**

بعد أن تم التأكد من صدق بطاقة التحليل، وثباتها، قام الباحث بتحليل عينة الدراسة(٣٠) نصا، والتى تمثل مجتمع الدراسة فى ضوء المعايير التى توصل إليها فى بطاقة تحليل المحتوى، وعينة التحليل هذه قد شملت مجتمع الدراسة كله، بخلاف عينة التحليل التى طبق عليها لحساب ثبات البطاقة فقد كانت (٣٠%) من مجتمع الدراسة، بواقع (٩) نصوص من المجموع الكلى (٣٠) نصا، وقبل البدء فى التحليل قام الباحث بقراءة المحتوى قراءة متأنية، ومدققة؛ لتعرف جوانبه، كما قام بمراجعة مفردات بطاقة التحليل؛ حتى يتسم التحليل بالدقة والموضوعية-بقدر الإمكان-، ثم وضع الباحث المعايير بطريقة رأسية يقابلها الدروس المحللة بطريقة أفقية.

واستخدم الباحث مقياسا ثلاثيا فى تحليل المحتوى على النحو التالى :

- توافر المعيار بدرجة عالية (٢) ← أى يأخذ درجتين.
- توافر المعيار بدرجة متوسطة (١) ← أى يأخذ درجة فقط.
- عدم توافر المعيار (صفر) ← أى لا يحصل على أية درجات.

---

(١) محمد عبدالحميد: **مرجع سابق**، ص١٣٦ .

(٢) حمدى أبو الفتوح: **منهجية البحث العلمى وتطبيقاتها فى الدراسات التربوية**، ط١، القاهرة، دار النشر للجامعات، ١٩٩٦م، ص٣٨٤: ٣٨٧ .

(٣) رشدى طعيمة: **المرجع السابق**، ص١٠٣: ١١١ .

obeikandl.com

ثم قام الباحث بحساب درجة كل معيار، وتحديد نسبته المئوية، من خلال جمع الدرجات التى حصل عليها المعيار فى النصوص كلها، ثم قسمها على المجموع الكلى، ثم ضربها × ١٠٠ .

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة :**

للإحصاء دور مهم فى البحوث العلمية؛ حيث تقوم بترميز الظواهر والمعايير إلى أرقام وتكرارات ودلائل محددة تعبر تعبيراً دقيقاً عن مدى توافر هذه الظواهر أو المعايير فى المادة المحللة؛ مما يكون سبباً فى موضوعية ودقة البحث العلمى.

وتمثلت الأساليب الإحصائية التى استخدمها الباحث فى الدراسة الحالية فيما يلى :

١-حساب التكرارات والنسبة المئوية؛ لتحديد درجة توافر كل معيار فى محتوى النصوص الأدبية-عينة البحث-.

٢-معامل ارتباط الرتب "لسبيرمان"؛ لحساب ثبات التحليل بين المحللين عند التأكد من ثبات بطاقة تحليل المحتوى، والجدول رقم(٢) يوضح القيم التى أعطاها كل محلل، ورتبتها، والفرق بينهما.

جدول (٢)

قيم التحليل، ورتبتها، والفرق بينها

س	ص	رتب س	رتب ص	ف	ف٢
٢٥	٢٨	١	٣	-٢	٤
٣٠	٣٠	٨,٥	٧	١,٥	٢,٢٥
٣٠	٣٣	٨,٥	٩	-,٥	,٢٥
٢٩	٢٦	٦	١	٥	٢٥
٢٩	٣٠	٦	٧	-١	١
٢٨	٢٨	٣	٣	صفر	صفر
٢٩	٣٠	٦	٧	-١	١
٢٨	٢٩	٣	٥	-٢	٤
٢٨	٢٨	٣	٣	صفر	صفر

ثم قام الباحث بتطبيق قانون معادلة معامل ارتباط الرتب "لسبيرمان" على بيانات الجدول السابق كالتالى :

obeikandi.com

$$م = ١ - \frac{٦ \text{ مج ف } ٢}{ن (ن٢ - ١)} \quad (١)$$

$$م = ١ - \frac{٦ \times ٣٧,٥}{٩ \times ٨٠}$$

$$م = ١ - \frac{٢٢٥}{٧٢٠}$$

م = ١ - ,٣١٢٥ = ,٦٨٧٥ = ٠,٧

م = ٠,٧

فمعامل الارتباط بين المحللين هو (٠,٧) وهو معامل طردى قوى؛ مما يؤكد ثبات الأداة.

(١) زكريا الشربينى: **الإحصاء اللابارامترى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠م، ص٨١: ٨٤ .

obeikandl.com